

109
رسالة حل الظلم
وكشف السر المبهمة
في علم الكيمياء
وهي بحمد
عظيم
م

اخوكم في الله يناير لاتنسونا اذا وصلتم لسر الصنعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الاديان والاحياء ونفوسها
عند الموت لحكمة اراة وزادها اليها يوم
المعاد. وصلى الله على سيدنا محمد السيد الاعظم
شفيح العباد يوم التناذ. وعلى اله السادة الاحياء
وبعد فانه لما رمتني امواج الاقدار على ساحل
بحر علم الغلا سفة الاخيار. وفهمت ما اوصوا
اليه بخفي الرموز والاشارات. لا بصريح اللفظ
والعبارة. فوجدتهم يشيرون الى سلوة طريق
تؤدي الى مدينة حصينة مكينة. فنظرت فاذا بطرق
كثيرة فيها اثار اقدار السفاوه. ووجدت بينهم بيتا
ليس فيها غبار ولا قدم سالك ولا سيارة. فعلمت
انها المطلوبة من بين هذه الطرق التي لا يقطعها
الا الابرار. فاحذت فيها سايرا. فافضت الى مدينة
الاسرار. فنظرت فاذا هي محصنة بمهاك الرموز
ومسكنة بموانع اللغوز. فنلوت عليها عزايده
عن بي ما فسمعت عليهم باقتسام فهم وهمي
فاذا بمنادي القبول يتادي بعد فتح الباب
وكشف الحجاب. اقبل ولا تخف انك من الامنين
فدخلت

فدخلت متوكلا على الملك المعين. فتشاهدت
عيونا نابغة. واغصنا يا نقة ووحوشا
رأته. وشتموا ساطعة. فتمست طربا
وشربت من خمر معاينها حبيب. ومن غمار
مناينها رطب. فوجس في نفسي ان اثبت ما
بخفي الاشارات. في رسالة لطيفة لمن يعينها
الله تعالى كي لا يضيع العلم الشريف والنفس
تراجعني في عدم ذلك لصون السلك المكنون
ولما ازل اتردد فيما بين ذلك الحان ان الاوان
وقصدني بعض الاخوان. ان اكشف له حجاب
واسفر له عن نقابها. فاجبت له الى ذلك وسينها
برسالة حل الطلسم وكشف السر المبهمة
فاقول وبالله التوفيق اهل يا اخي وفقتي الله
واياك بتوفيقه ان الحكمة هي حق متفق
على مادة الحجر الكريم التي هي واحدة بالذوق لا بال
الناس من انواع المعدن لا من النيات ولا من الاشياء
ولا من الحيوان لانها صناعة توليد ومن طلب
ذهبا وفضة من غير اصله كمن طلب ان يولد انسانا
من جل او جماد من لمج او رمانا من سمك او حيتانا

ن
لشخص

من حجر وهذا هو الجنون بعينه اذ الشيء لا يأتي الا
مثله وشكله فافهم وان خالفت تتدبر
وتحرم وانما اختلفت الحكماء في طرق التدبير
وهو الباب الاعظم والا كبر ولا وسط ولا صغر
والطبيعي والمباقل والتراكيب والبرانيات
كل منهم على قدر ما ادى اليه اجتهاده وتحريه
لكن بين هذه الطرق كلها طرق هي اشرف
الطرق واحسنها والظن هو الطريق الاوسط
لان فيها تظهر الانوار البديعة التي لا تراها
في غيرها التي تصنع الاحجار واليواقيت وفيها
من السموات والترياق والطب والطلاسم
وغير ذلك من العجايب وهي التي مدحها الاولون
واطنب في وصفها الآخرون ووصفوها في
مصحفاتهم بالرموز واللقاب والاحاجي
والامثال خوفا من الوصول اليها بخلاف
ساير الطرق فافهم ما علم يا اخي ان اول الذخيرة
في هذه الطريق هي معرفة المفتاح المخصوص
بها لفتح اقفاها وهو في هذه الطريق معرفة
عقار واحد يدخل بالما ويتعقد بالنار يشبه

اخوكم في الله
ينابر لا تنسونا
اذا وصلتكم لسر
الصنعة

عطاره

عطاره في فراره وفعله وهذا سمو الحكماء للربيق
العربي عند التزويج فاذا عرفت بالصفة
وخفقت بالمعرفة فانهض اليه وقطره بالابريق
البصير فانه يقطر منه الريح وتشم عند تقطيره
رايحة المني او الطلع ثم رقا طره على ارض
جديدة وبين كل تقطيرتين تغفينه هكذا
تسبع مرات فان الما ينقلب كالسبرج وهنا
له فعلا غايضا فاذا وهذا هو الحبل الصناعي
الحكمي الحبل الطبيعي وفي هذا المعنى قال صاحب
الشدور اعلم الناس بها من جهة الماد هنا
غايضا في لطف وفيه قال الاستاذ جابر
في كتاب الاركان الاربع من الخمسة ما ية
تقطر قطرا لا ين عن قضيبه سبع مرات
مراده بالاس المالا لانه يشبه الورق الاخضر
ومراده بالقضيب المحر الياس من مادة جديدة
لان القضيب اصل الورق فافهم فاذا حصل
عندك هذا الما فقد وصلت الى مفتاح باب
هذه الصناعة الشريفة فابتدئ بحل
المكتوم الذي هو عمدة هذه الصناعة

يوم اول ليلة

بجمل

وقنطرتها العظمى التي من لم يجاوزها
 لم يدخل الى كنوز الحكماء **واعلم** ان الحكماء
 قسموا العمل الاخر الذي هو تركيب الاكبر
 الى قسمين القسم الاول التزويج والتخليج والعقد
 والقسم الثاني التجويرات والحل والتفصيل
 وكذلك قسموا هذا العمل المكنوم الى قسمين
 القسم الاول يسمى التهذيب وهو تهذيب
 الاخر مفردة قيل ادخالها على بعضها وتسمى
 وهي مفردة مواد الحجر وانما القسم الثاني
 يسمى التقريب وهو ادخالهن بعضهن على
 بعض وتدبيرهن الى تمام العمل المكنوم
 ويسمونه عند جمعهن الهبوط وبعد التدبير
 بالحجر فافهم ونحن ندين ذلك لاخواننا
 بصرح العبارة لا ينبغي الاشارة وان خالفنا
 القوم في الوصايا وضعنا ذلك لوجهين
 الوجه الاول قال الله تعالى والذين يكنزون
 الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
 الله فبئس نصيبهم لبعذاب اليم والوجه الثاني
 وان كانت مكشوفة واضحة فالمعطى والمانع
 هو

هو الله هذا اعتقادنا والله اعلم وحيث
 كانت كذلك فلنبتدي بالعمل الاول من المكنوم
 المسمى بالتهذيب فنقول اعلم يا اخي ان حجر القوم
 ملونه من اربعة اجزاء اربع طبائع في هذه الطريق
 الوسطى لان الحاجة الى الحجر الرابع ضرورية لكون
 الارض صاعدة في هذه الطريق فغرضها بذلك الحجر
 واما في غيرها فلا فائدة هذه الاجزاء الاربعة هو
 المفتاح الذي تقدم عمله واما الحجر الثاني فهو
 الحجر الاصفر الناري الحار اليابس والدهني السائل
 شمس الحكماء وذهبهم ذو الجناحين وهو اول
 ما يدبر من اجزاء هذا الحجر بعد تدبير المفتاح وهو
 الحجر الجبواني فافهم وصفته تذهبن هو ان
 شحظه ناعما بلطافة كي لا يحترق من نار السحق
 ثم اغمره بالمفتاح وعقده ثم قطره عليه ثم
 اسحقه واغمره وردده ثم اسحقه سبع مرات
 فان يخرج لبيض مكلسا مذكرا قد ذهب الحرق
 والاحتراق والاسماء كثيرة ثم ابتدي بعد
 ذلك بتدبير الحجر الثالث على انفراده وهو الحجر الابيض
 البارد الرطب اما السائل الاثنى الرجاجة فمرحما

ن هو

الاسم في التسمية

عنه

وقضيتهم وهو ان يغمرها بالمفتاح الخارج عن تدبير
الحكمة المذكور لا سيما كتسبب منه قوة نارية على قوتها
يفعل بها كما فعل بالذكر فافهم ثم عفته يوما ولبيلة
ثم فطره عنها ثم رده هكذا كفعلك في الذكر فانما
تخل وتنفقد وتزول عنها الاعراض وتقصير تحفظ
الا بصا ولشدة لمعانها وبريقها وفي هذا المعنى قال
الاستاذ ابيد مر الجليلي في كتابه البرهان اعلم ان في
الشمس الاشارة الى جزء حار يا بن سليم نافع بالحق
عن تدبير الحكيم وفي الاشارة الى احد اجزائه
الحار لهما برودة ورطوبة تعتبر ولكنها غير انية من
الذكر لهما في طبيعتهما من النفور والاضطر بالمضاد
لطبيعتي من اصل خلقتما فهي لحيوتها تحبس في ظلمة
الا ما كن اذ لا تستقر في مسكن لساكن ثم تسلسل
ونقيد ويضربها الحكيم ويهذبها ببسوط الحكمة
فتكتسب الرطوبة من سر المفتاح ويصير لها بعد
تلك الحركة الشديدة نوع من السكون فينبذ بها
الحكيم على الشمس بمفتاح ويخرج الشمس عن ملكه
وسلطانه بتدبير حق مقدير فلهذه بيضة القوم
والحر وهذا هو المفتاح الذي ترجوا البشر فاقوم
وقد

وهو قد تم النصف الاول المكتوم من المسحوب لتدبير
ثم اذا اردت العمل التام فالتق جزين من القدر
وهو لا تنق على جزء من الشمس وهو الذكن ثم
استحقها يغمرها من المفتاح بعد السحق وعفتها
يوما ولبيلة وقطر الماء عنهما واعلم انهما ليسودا
عند السحق وقبل دخول المفتاح وهذا السواد الذي
يظهر في المكتوم لم يذكره القوم وانما ذكره
سواد بن فقط وهو الذي يظهر في التزويج الاول
بعد المكتوم وبعده بياض وبعده سوادا في عند
التركيب الاخير وبعده بياض الاكبر القوي والحق
انهم ثلاث شيا ويد ومثلها بياضات في هذه
الطريق الشريفة ولكن لم يذكرها احد من الحكماء
ابدا ما عدا الاستاذ ابيد مر الجليلي في كتابه غاية
السرور في شرح ديوان السند وروية كوها المؤلف
الجديد في ديوانه فاذا قطر عنهما المفتاح بالتعفين
والتقطير سبع مرات فانه يسفر عن زرقة ثم خضرة
ثم عن بياض ولهذا قالت الحكما يشبه بعضه بعضا والظاهر
يستخرج المجهول من المعلوم فاذا اوصلت الى هذا العمل
فقد انقضا العمل المكتوم كله وتم تدبير الانحجار

الثلاثة المذكور والانتى والمعتاح وهي التي سماها
صاحب المكتسب المصري والقوم والطبعاني والاولياء
والمؤلف وقال صاحب المكتسب وهذه الثلاثة اجزا
هي التي فيها العمل المكتوم ولولا هالهم تقصرون تبرز
الهيولى من القوة الى الفعل واعلم ان هذا العمل المكتوم
من اوله الى اخره ليس فيه صبيغ ولا نتيجة ولا انتى من
الحق الى العكس وانما هو تقرب وتقریب وتهديد
للعمل لانه هذا العمل منسوب الى عالم المهرشي والكنسي
والهيولى وهذه الثلاثة مقامات فوق الطبايع
ومجردة عن عالم الطبيعة فلهذا ليس فيها تأثير في
المولدات المتكونة من الطبايع وانما يكون التأثير
والفعل والخواص من حين ظهور السواد الثاني في المسمى
بالاول المنسوب الى رجل اذ السموات السبع مشوية
الى رجل متكونة من بخار الطبايع قلها صار لها التاثير
في المولدات فافهم فاذا علمت هذا وانتمت العمل
المكتوم المتقدم ذكره فقد انقسمت معكم مركب الى قسمين
عالي قاطر وهو المفتاح وهو الانتى بالنسبة الى النزوح
الاول فافهم وتسم ساخن وهما الحجر المكتوم فاذا اردت
النزوح فاذا اكره لك الى تمام عمل الاكسبر وفذكر بعد

ذلك

اخوكم في الله يباير
لاتنسونا اذا وصلتم
لسر الصنعة

ذلك ما يشمله ويحتوي عليه من المنافع والخواص
وما فيه من الطب والطلاسم وغير ذلك على وجه
التفصيل ان شئنا الله تعالى فنقول خذ على بركة الله
تعالى خذ من الارض وهو الجسد وهو الذبحر وهو
الكبريت وهو الدهن الذي لا يخنرق وصفرة البيض
والخاسق الاحمر القبرصي الذي لا ظل له والطلق المصغ
والطلق الذهبي والذهب الهين وغير ذلك من
الاسماء التي لا تخصرت اجعله في جوف العذح وادخل
عليه من الرطوبة مثله قليلا قليلا وانتخبه
بعود الحان يغلف ويصير في قوام شراب الحماض ثم اطبق
عليه الاعما وعلقه في قدر الرما في جوف كافون
وقد تحتته بالسراج ميثاق والميثاق عندهم من كيش
وقليل ان شئت يوما وان شئت اسبوعا واكش
من ذلك الى شهر فاكش ثم اتركه يبرد وافتحه وابت
مولعنه وملتق وفي انك قطنه فيها دهن بنفسج والحد
ان تفتحه وهو سخن فانه سم قاتل وليلا تقر بخالته
الجوهريه فاذا افتحته وجدته اسود حالكا كالتراب
وهذا هو السواد الاول فتارة يخرج قطعة واحدة كالنجم
كالسكر او حجر الكحل وتارة كالتراب والهب الاسود

وجعلت مع

وذلك من شدة النار وتربايتها وعدم احكامها
 لانه من شئ طها ان تكون في هذه الدرجة كشمس
 فصل الشتاء وهذا هو السواد الذي اذا البصر له
 ظن انه احترق وفسد وطرحه من يديه واذا البصر
 الحكيم العارفا استبشر وفرح لانه دليل اللقاح وطرح
 النطفة وعلامة الصحة وهو معنى قول صاحب
 الشذوذ وفادير من لا يعرف السر خيفة واقبل منا
 من يرومها قسطا ولهذا قال الحكيم علامة ما تعلمون
 انكم على الصواب اخذت الرطوبة باليسوسات
 وظهور السواد عليها وان لم يظهر السواد فارجم
 من قريب فانك على الخطا من عملك ويسمونه المولود
 الاول وهذا المولود له عندهم الوق من الاسما من
 الشعر والفحم والقار وبيتونة الجبل والرصاص
 الاسود وزحل والحديد والفضة وباب مدينة الفلك
 بالحياة هي المحروسة بالقبضات والتشائين وباب العلم وسماه
 ابن العربي حجر الهند وهو الكحل الاشد لما فيه من القوة
 الباصرة وسياتي ذلك في باب الخواص فخذ لهذا السواد
 مثله اي ثقله من الرطوبة الاولى في الوزن واقسمها
 على ثلاثة اقسام ثم ادخلها على المركب في ثلاث
 دفعات

دفعات في ثلاث مواقيت بثلاث تعفينات وتكون
 الثلاث مواقيت قد رالميات الاول بحملت في فافهم
 لانها واحدة وانما قسمت على ثلاثة اقسام فلا يدخل
 قسم على اخر الا بعد تيريد واحد من شمه وبعضهم
 ادخلها دفعة واحدة والا اول القرواسم من الخطا
 وان لافانه يترك في الثانية بعد السواد الاول
 ويكون رما ديا في الثالثة ويبيض في الرابعة في شهي
 الحكا هذه الشاي في الثلاثة التايح لانها كالملاح
 في الطعام تطيب المركب ونضله ويسمونها الاخو
 والبنات والزوجات وهن التي قال فيهن الحكيم
 ملح ثلاثا لا تزدها رابعا وقال ذو النون المصري
 حتى اذا اتممتها ثلاثا لم تحش من اخالها التياتا
 وتسمى هذه الدرجة بالبيضة ذات الطبايع
 الاربع وهن الشرابات فافهم والبيت المربع وسقفة
 وهي خمسة بالذكر وهن التي قال فيهن الحكيم ان
 نقصت الكف اصبعان تبني الوهن واسمه حجر العقاب
 والحجر الذي في جوفه حجر والحجر المكرم وما اشبه ذلك
 من الاسماء ثم خذ له قسما اخر من الرطوبة مثل
 الاول واقسمه ستة اقسام ثم اسق المركب جزا

من هذه الاجزاء الستة ثمة عفته وقطره بعد التبريد
وردد قاطره وقسمها اخرى من الاقسام الباقية وعفته
وقطره هكذا الحاشية الاجزاء الستة ثمة
على الارض دفعة واحدة ثمة عفته وقطره ثمة
الارض وهي انك تجعل منها على الصفيحة المحمية من
الحر فاذا اب ودخ في فيه من النفس بقية فرد
الما بالتقطير الى ان لا تدخ الارض لانه ان يقع شي
منها في الارض لم يجز الى التصعيد وفسد المركب
ولهذا قال الحكماء ان قطرة من الدهن تفسد ارجونا
كثيرا وقد قال الحكماء في هذا المعنى لا روح فابيع
علامته اذا لم يذب ولم دخانته قد بلغ ^{من الشاي} نهايته
ثم تكرر الما بمفرده سبع مرات اخر فانه يصير هذا
كاللبن ثم تصعد الارض في انا من الخرف مدهونا
سبعة ايام بنا رنية بالتدريج اول يوم بنا ر
رماه والثاني بالبخالة والثالث بالبخالة والرابع
بالسن والخامس بالفحم والسادس بعود حطب
غليظ غليظ الخضر والسابع عودين ثم خذ كل اكليل
على انفراد ثمة ادخ من كل اكليل جزأين اجل خواصه التي
سوف نذكرها ثمة اخلط الباقي واعلم ان السابغ لا يصعد
الا

الاعلى وجه الارض كشرط الفضة فاعلم فاعلم واعلم
ان الزوجة الاولى والتاليج الثلاثة يسموا دور
زحل واما الاقسام الستة والسقا تطهير وتطهير الما
بمفرده يسمى بدرجة المشتري واما تصعيد الارض
يسمى بدرجة المريخ فافهم لان زحل طبعه بار ديا بس
والسواد الاول كذلك والمريخ حار ديا بس وطبع الارض
الصاعدة كذلك هذا بالنسبة الفلكية واما نسبة
المواهب فالسواد الاول مع التاليج منسوب
للمعدن والجوهرات والحل والتقطير وتطهير
الما وتصعيد الارض منسوب لعالم النبات فافهم
فاذا وصلت الى هذا المكان فقد وصلت الى النصف
من عمل المقوم وهو الصعب الشديد واعلم انك تبدا
في التشبيب وهو ان تضع الما في قوعه ثمة التي فيها
الاكليل فانه يغور ويغلي في غيرنا ر فركب الانبيق بسعة
ثمة قطر مرة واحدة فان الما تجمد كدهن السمك فهذا
هو الما الالبي وهو الحامض الذي ليس هو مخلول ثم يبقى
الاكليل في استغل القرعة فهو الارض البيضاء
الخميرة واعلم ان الحكماء اذا وصلوا الى هذا العمل
التركيب فلم يتم لهم دون ان يدخلوا عليه جسدا
رادوا

ثابتا ما سكا لان الماء لا ياتي طايرو الارض الصاعن
 كذلك ولا يمكن ان النار تستقر بذاته فافهم الهوان
 الى ان دبروا جسدا طاهرا الى ان صار في قوام الشمع
 ليسرع الا متراج بهما ويسمونه الخاس الرابع
 وهذا الخاس لا يحترق النار الشديدة كما قال
 الحكماء لا تقدر النار والشديدة على هدم اجزائه وانما
 يحترق عليه بقراية ليدخل كالحل في الشمع وقال
 في وصفه بيوت البرهيمي يا بني الحكمة ان الحرك كان
 عن الحاد الا ولا يعني تكون عن الشمس ثم قال فلم تزل
 الطبيعة تدبره حتى تكاملت فيه اجزائه باعداد
 التدبير وتكررت بدوام الطبع على ممر الزمان
 وصار حجر لا يحترق ولا تاكله النار لما فيه من
 الاجزاء المتلذزة وهو ابن النار بالحقيقة وبالفعل
 وهو الخاس الذي وصفه الحكماء وعظموا واعلم ان
 الحكماء اخفوا هذا المحل كما اخفوا الاول والاخر فاذا
 عرفت هذا الخاس من وصفه فابدا بعمله المكتوم
 وصفه عمله ان تاخذ من الذكر المطهر في العمد
 المكتوم يكون عندك مدخلا وذن الجسد ثم
 اقسمه عشرة اقسام فستعلم به عشر شمس

اخبركم في الله
 بنابر لا تنسونا اذا
 وصلتم لسر
 الصلوة

بلطف

بلطف النار فانه ليسرع ذوبه كالشمع ويحمر
 كالزفير واعلم ان هذا الجسد هو الجسد الجديد
 منه جزوا ومن الاكليل نصف جزو ومن الماء الابهي
 ثلاثة اجزاء ثم ادخل الجميع على بعضهم واعلم ان في
 ادخالهم على بعضهم في هذا المزاج والتركيبة غرض
 لم يشكلم به الحكماء الى الان فمن المتفقد من ولا
 من المتأخرين صوتا لهذا السر العظيم فلو
 وصل اليه الواصل ولم يعرف هذا المزاج وكيفية
 عمله فانه يخطي ولم يثبت اليه الا الامير
 خالد بقوله فاستخى الماء واقدف الرمل فيه
 نخاس برقي لا ظفار ومعناه ان تجعل الثلاثة
 اجزاء من الماء الا لبي في القعدة ثم اجعله على نار
 لينة الى ان يسخن الماء اقدف فيه الاكليل ثم
 اتبعه بالجسد الجديد فان الجميع انما يتحول
 ما احمر اللون لغلبة الجسد الجديد عليهن ثم
 ييسود جميعا سواد امسكيا ليس كالسواد
 الاول ثم يدام في النار فانه ينقعد ابضا
 كالرخام فخذ الكيسر البياض على الوضع الصحيح
 ومدنه مائة وثمانون يوما وقيل مائة وعشرون

يوم ما فر بما جاء البياض في ثمانية يوماً ولا خير فيما
 جاء قبل ذلك فاعلم ان في هذه الدرجة
 يبطل في عقده فلهذه العلة اختلف الحكماء فيهم
 من صبر عليه حتى يقع في نفسه ومنهم من ادخل
 من الاكليل يسيل فادخل على المركب مثل تلك الخير
 الاول فانه يقع بسرعة من الزمان ولهذا المعنى
 قال الحكماء ان حادثة الخبير تأتي به في غير اوانه
 فاذا اردت الالتقا فالتق من هذا السهم درهما
 على الف من الايق فانه يصير سماً فعالاً فالتق في هذا
 الايق واحداً على مثله ففرا فانه ينقلب كسيراً فيهم
 هذا الدرهم الفاضل من الاحياء المعلولة فقرا
 خالصاً من الروا من البين من فضة العاصمة
 واحسين رونقا ومهجة والسلام فاذا اردت
 ان تجعل هذا الكسير القوي الى الرتبة الشمسية
 فاعلم ان درجة الكسير البياض منسوبة الى
 درجة الحيوان كما ان زمان التفصيل في العمل
 منسوب الى البياض وكما ان التسويد والعقد
 الاول والتزويج الى المعدن فانه اذا عمل سمي
 انسان الفلاسفة فاذا اردت ذلك فامزج هذا

في ذلك الكسير
 منسوبة الى
 البياض

الاكبر القوي بمثله من الذكر الا ول الطاهر
 الذي عملت فيه العمل المكتوم وزوجت منه
 وشتمت الجسد الجديد منه ثم اجعل عليهما مثل
 ربع احدهما من الاكليل يكون مدخرا عندك واعلم
 يا اخي ان هذا المحل مكتوم مخفي عند سائر الحكماء
 من عهد آدم الى الان لم يتفوهوا به وكفوا
 اشتد الكتمان كما كتبتوا الاول والاخر والوسط
 كذلك كتبتوا هذا المحل ولم يتكلم احد من الحكماء
 عليه ما عدا الجليلي وصاحب كتاب درر الانوار
 المولى الجديد علي جلبي رحمه الله كما ذكره الجليلي
 في كتاب شرح المكتتب واعلم يا اخي انهم قد
 اختلفوا في ارايهم في هذا المحل فاتهم فمنهم من
 ادخل على الكسير البياض مثله من خبير الذهب
 المذكور ولم يدخل عليه اكليل او قالوا ان قوة
 الاكليل قد حصلت اولا عند تشبيب البياض
 بعد التفصيل ودخل ايضا في تركيب الكسير البياض
 فلا يحتاج اليه ومنهم من لم يشيب اولا وقالوا
 ان الاكليل لا بد من دخوله في تركيب البياض فلا حاجة
 الى التشبيب لما بعد التفصيل وهذه الطائفة

تحتاج الى دخول الخمبر وهو الاكليل عند عمل
الاكيسر المحرق فافهم اختلاف مذاهب الحكماء
من افراد عصرك بين ابنا جنسك والسلام وكذلك
وقع الخلاف بينهم في دخول النفس على الاكيسر الا بعد
فمنهم من ادخل هذا الجزء الذي هو قدرا كبير
البياض في سنة امتثاله من المالا الهي فاحمل
احمركا لياقوت فسماه صفرة البيض والزريق
الشرقي ويسمى الثلاثة الاو والداخل في اكيسر
البياض الزريق الغربي وبياض البيض فان هذا
المصادر شرقي من المالا الهي عبرت كثيرة وزيد
في الحد عليه وصار الخمبر روحا في لا تحلا له
في المالا الهي فلهذا لا يفعل الا الحكيم الخبير لانه
يحتاج الى ملاطفة ويحتاج ان يدخل عليه في
اثنى عشر سقية الى اربعة وعشرين ليلا تكسر
الالة وقد شكى صعوبة ذلك المؤلف الجديد في
كتاب المسعى بالواجب القدسية وبعضهم من خلط
الخمبر باكيسر البياض وادخل عليه سنة امتثاله
من المالا الهي في ست دفعات فقط ويقسم النوبة
السادسة الى قسمين ليصير سبعة اقسام على عدد

اخوكم في الله يباير
لاتنسونا اذا وصلتم
لسر الصنعة

الكل

الكل كبا السبارة وهو الحق وهذا العمل اسلم من العمل
الاول فافهم فاذا منج اكيسر البياض بمثله من خمير
الذهب وورقه من الاكليل واقام اكل حيدر واحد
بمنزلة الجسد الجديد ثم اعتبر وزن الكل وادخل
عليه وزنه من المالا الهي وعفنته بما يختاره في الطول
والاختصار ثم اذبرت ذلك ونظرت اليه فانك تجده
نحجرا اسود كالقار قطعة واحدة وهذا السواد
ايضا مكتوم عنده ولا القوم كما ان السواد الخارج
في العمل المكتوم لا يتكلمون عليه فانه قلت ان
الطريق الجادة وهي الطريق الوسطى من طرق القوم
اربع سوادات فانه صادق ثم اذ اسقيته الثانية
فانه يكون ازرق فتدخر من كل مرتبة شيئا لما ياتي
من اوله الى اخره من اجل الخواص لا في ذكرها ثم في
الثالثة يحضر ثم في الرابعة يصغر ثم في الخامسة
يحمر كما لسيلقون ثم في السادسة يحمر كما لمفرق
ثم في السابعة يحمر كما لن تحفر وسماه الحكما في
هذه الدرجة الثانية منه بالتحفر الذهبي والفضي
وهو النحفر باللسان السرياني فاذا تم هذا
العمل فالتق فيه نصف تسع الجميع من الاكليل واجعله

على النار الرماق فانه ينغقد سما ناقدا واعلم ان هذا
العقد يذكروا احد من الحكماء غير الا ميرزا الذي شتم
حيث قال نصف تشع الجميع يكفيك للتحمير فافهم ذلك بل
البرهان فانه ينغقد اجعله على نار بعد ذلك ثلاث
ساعات حتى يخرج منه بقية الرطوبة وهي المفتاح
ويسمى قطع البخار لان البخار داخل خارج لا يخرج
بالمعينات لانه غريب وليس غريب اي غريب ليس
انه من جنس المعدن وقوله ليس بغريب اي مناسب
مصلح فافهم هذه المعاني المختلفة في الظاهر
المتفقت في الباطن التي اذا سمعها الجاهل وقع
في وادي الخيق ودهشتوا وضلوا اضلالا مبينا
وقد مدحوا الحكماء هذا الغريب وكذلك ابن
تمام العراقي في قوله والغريب ايا دي لا كفاء
لها وهل يجازي على النعمان بكفران فالق
من هذا الاكبر واحد على الف من الحجر الطرم
وعفنه يوما وليلة فانه يكون اكسيرا
متفتشا كالرمل لكنه يذوب بادنى الحرارة
وسدوه رمل الجبل الق من هذا الرمل واحد
على مثله من الشمس والق واحد من الشمس
على

على الف من الفضة فانه يكون ذهب ابريزا
احسن من ذهب المعدن واغلا في الثمن واغلا
في المقدار واعز واليخ واثقل في الحجم ولهذا
الحكيم ذهب العامة كالبنيات في الجبل وذهبا
كالنبت البستاني واعلم ان الاكسير اذا
مكث في النار الثلاث ساعات المذكورة
واقطع منه البخار يصير بلون الكبد المشوي
والدم المخترق اسود اللون وذلك من
شدة الحسرة المتراكمة وزيادتها ولذلك
قال الحكيم اوله اسود واخره اسود ويسمى
عندهم لباس الملك الفريدي وهذه النار
كحرارة شمس الصيف من بين المقدار والاعيا
لان العمل كله مقسم على فصول السنة فنار
التزويج الاول والثاني والثلاثة المنسوبة
الى درجة المعدن والى درجة زحل نارها
في المقدار كحرارة الشمس شمس الشتاء في
ذلك النار فافهم هذه الاسرار واما
ما هو بالترقيق الثاني وعمل الاكسير البياض
فانها تكون لوان الربيع في وسط النهار فافهم

واما عمل اكسير الحسرة فكل حرارة شمس لصيف
فافهم هذا الميزان وهذا القانون واعرفه
ترشد واعلم يا احبي انك اذا وصلت الى هذا
المحل فقد جويت الكنز الاعظم فان شئت
ان تقف فقط وان نشيت الزيادة والتناهي
في العمل والمفاخرة والاطلاع على ما في هذا الشئ من
الاسرار فثم عمل اخر بعد هذا التمام يقال له
سر التضعيف قد كتمته الحكما غاية الكتمان
كما كتموا اول العمل وانا ان شا الله تعالى وضح
لك حق لا يكون لك علينا حجة تخرج بها وتقول
انك اذا اردت الوصول الى علم التضعيف
والمعرفة وهو نصف العمل فقط وصفته
ان تاخذ مادة جديدة وتخرج منها الماء
الالهي وتضعه الارض كما تقدم في اخر النصف
من العمل اول من التدبير المقدم ذكره في اول
الرسالة فاذا وصلت الى هذه الدرجة فابدا
بتركيب الاجزاء ويسمونه تركيب التضعيف
وهو ينقسم الى قسمين تضعيف اكسير البياض
والقسم الثاني تضعيف اكسير الحسرة وكل

121
ينقسم من هذين الى اثنين ينقسم الى اربعة اقسام
وهو مستقل بذاته ويخرج ببسطة معرفة سر
التضعيف وقد كتمته الحكما غاية الكتمان
وخلطوا فيه ورمزوه وفرقوه في المصاحف
ولم يذكره الا بحفي الاشارة لا بصرح العبار
كي لا يقع عليه احد الا من هداه الله اليه ونحن
نذكر ما اخفوه ونجمع ما بدوه بصرح القول
لاخواننا المسلمين حتى لا يكون لهم علينا حجة
يحقون بها والله هو المعطي المانع اعلم
يا احبي ان القسم الاول تضعيف اكسير
البياض وهو انه اذا فرغ منك و اردت ان
تكثره من غير تعب في تدبيره فخذ ما فضل عندك
من اكسير البياض وادخل عليه مثل نصفه من
الاكليل وثلاثة من الماء الالهي فيكون الاكسير
في هذا التركيب بمنزلة الجسد الجديد ثم
عقده بخل واعقده بنعقد مثل النعقد وان
نشيت الاختصار فاخضروا ان نشيت الزيادة
له جميعه بعد العقده بمنزلة الجسد الجديد
ضابطه ثم ادخل عليه الاكليل والماء

لا يهي بالوزن المتقدّم وحل واعتقد وهلم
 جراً الى يوم القيمة ومن هذا المعنى قال الحكماء
 لا نهاية للعمل كما لا نهاية للطرح لا يزيده العمل
 في الالتقا الى ما لا يحصر الحد كما قال الحكماء
 للملك بعد ان ذكر سر التضعيف اعلم ايها الملك
 ان هذا الاكسير بعد التضعيف ان الدرهم
 منه عيلا ما بين الحافقين وضرب لنا مثلاً بالرجل
 الذي لعب بالشطرنج مع الملك وطلبه فتمناه
 الملك ففتح عليه ان يضاعف له رقعة الشطرنج
 من الدراهم اي يضاعف له عدد البيوت
 فاستصغر الملك ذلك اولا فلما ضاعف له نفدت
 خزائنه ولم يبلغ هذه الدرجة الا بالتجريد
 والمجاهدة فاحفظ قدر ما صار اليك وهذا

اخر ما انتهت اليه الامال
 والحمد لله على كل حال
 تحت الرسالة والحمد
 لله رب
 العالمين
 م

هذه المناجات سيدنا موسى
 بالتمام والكمال والحمد
 لله على كل حال
 وصلى الله عليه
 وعلى من لا
 نبي بعده
 آمين

وبين المناجاة لماذا المخطوط ناقص
 لا تقولوا اكله الفار او اكلته الصراصير

بسم الله
 لا حول ولا قوة الا بالله
 بسم الله
 ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن
 بسم الله
 لا اله الا الله
 محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 والحمد لله الله رب العالمين